

تفسير البحر المحيط

@ 443 @ قَالَ إِنْ نَزَّكُمْ قَوْمٌ مِّنْكُمْ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِيَمَانٍ
كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ * وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ *
فَأَسْرِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ السَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ * وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ
ذَلِكَ الْإِسْمَ مِرًا أَنْ دَاوُدَ هَاؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ * وَجَاءَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْتَبِشِرُونَ * قَالَ إِنْ هَاؤُلَاءِ ضَيَّفِي فَلَا تَفْضَحُونِ *
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ * قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ
* قَالَ هَاؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * لَعَمْرُكَ إِنْ نَهَيْتُمْ لَفِي
سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ * فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ * إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّا لَنَسُبُّهَا لِيَسبُبِيكَ * إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْإِسْمِ يَكْفَرُونَ لَطَالُمُومِنِينَ *
فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَئِيْلٌ مَّامٍ مُّبِينٍ * وَلَقَدْ كَذَّبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا
مُعْرِضِينَ * وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ *
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ * فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَسًّا كَانُوا
يَكْسِبُونَ * وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا
بِالْحَقِّ * وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ * إِنْ
رَبِّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَيِّعًا مِّنَ الْمُتَشَابِهِ
وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ * لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ *
وَقُلْ إِنِّي بَأْسَانَ الذِّبْرِ الْمُبِينِ * كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ
* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَضِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ * وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ
يَضْحِكُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ

السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .
السرر : جمع سرير ، ككليب و كلب . وبعض تميم يفتح الراء ، وكذا كل مضاعفة فعيل . النصب
: التعب . القنوط : أتم اليأس ، يقال : قنط يقنط بفتحها ، وقنط بفتح النون يقنط بكسرهما
وبضمها . الفضح والفضيحة مصدران لفضح يفصح ، إذا أتى من أمر الإنسان ما يلزمه به العار
، ويقال : فضحك الصبح ، إذا تبين للناس . قال الشاعر : % (ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا % .
مثل القلامة قد قصت من الظفر .
%)